

الأحداث بين صلح الحديبية و فتح مكة

الجزء الثاني

(النشاط العسكري)

الأحداث بين صلح الحديبية و فتح مكة
الجزء الثاني
(النشاط



البحث:

الأحداث بين صلح الحديبية و فتح مكة

الجزء الثاني

(النشاط العسكري)

الباحثة:

هبة محمد صالح

العنوان البريدي:

hebamhgh@gmail.com



المراجع

صفي الرحمن المباركفوري، الرحيق المختوم: بحث في السيرة النبوية (النسخة الإلكترونية)، دار السلام، بدون تاريخ نشر.



الفهرس

- غزوة الغابة أو غزوة ذي قَرَد
- غزوة خيبر ووادي القُري (في المحرم سنة 7 هـ)
  - سبب الغزوة
  - الخروج إلى خيبر
  - عدد الجيش الإسلامي
  - اتصال المنافقين باليهود



الفهرس

- الطريق إلى خيبر
- بعض ما وقع في الطريق
  - وجبت يا نبي الله، لولا أمتعتنا به :
  - بالصهباء من أدني خيبر
  - إنا نسألك خير هذه القرية
- الجيش الإسلامي إلى أسوار خيبر
- حصون خيبر
- معسكر الجيش الإسلامي



الفهرس

- ✓ التهيؤ للقتال وبشارة الفتح
- ✓ بدء المعركة وفتح حصن ناعم
- ✓ فتح حصن الصعب بن معاذ
- ✓ فتح قلعة الزبير
- ✓ فتح قلعة أبي
- ✓ فتح حصن النِّزَار
- ✓ فتح الشطر الثاني من خيبر



الفهرس

- المفاوضة
- قتل ابني أبي الحقيق لنقض العهد
- قسمة الغنائم
- قدوم جعفر بن أبي طالب والأشعريين
- الزواج بصفية
- أمر الشاة المسمومة
- قتلى الفريقين في معارك خيبر



الفهرس

- قَدَكَ
- وادي القُرَي
- تَيْمَاء
- العودة إلى المدينة
- سرية أبَان بن سعيد
- تدريبات
- الحلقة القادمة



غزوة الغابة أو
غزوة ذي قَرَد

عودة



- هذه الغزوة حركة مطاردة ضد فصيلة من بني فَزَارة قامت بعمل القرصنة في لِقَاحِ رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- وهي أول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحديبية، وقبل خيبر . ذكر البخاري في ترجمة باب أنها كانت قبل خيبر بثلاث، وروي ذلك مسلم مسنداً من حديث سلمة ابن الأكوع . وذكر الجمهور من أهل المغازي أنها كانت قبل الحديبية، وما في الصحيح أصح مما ذكره أهل المغازي .

عودة



- وخلاصة الروايات عن سلمة بن الأكوع بطل هذه الغزوة أنه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره مع غلامه رَبَاح، وأنا معه بفرس أبي طلحة، فلما أصبحنا إذا عبد الرحمن الفزاري قد أغار على الظهر، فاستاقه أجمع، وقتل راعيه، فقلت : يا رباح، خذ هذا الفرس فأبلغه أبا طلحة، وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قمت على أكَمَة، واستقبلت المدينة، فناديت ثلاثاً : يا صباحاه، ثم خرجت في آثار القوم أرميهم بالنبل وأرتجز، أقول :

[خُذْهَا] أنا ابنُ الأكْوَعِ ** واليومُ يومُ الرُّضّعِ

عود



- فو الله ما زلت أرميهم وأعقر بهم، فإذا رجع إلي فارس جلست في أصل الشجر، ثم رميته فتعفرت به، حتى إذا دخلوا في تضايق الجبل علوته، فجعلت أرديهم بالحجارة، فما زلت كذلك أتبعهم حتى ما خلق الله تعالى من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا خلفته وراء ظهري، وخلوا بيني وبينه، ثم اتبعتهم أرميهم، حتى ألقوا أكثر من ثلاثين بردة، وثلاثين رمحاً يستخفون، ولا يطرحون شيئاً إلا جعلت عليه آراماً من الحجارة، يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

عود



- : حتى أتوا متضايقاً من ثَنِيَّةٍ، فجلسوا يتغدون، وجلست على رأس قَرْن، فصعد إلى منهم أربعة في الجبل، قلت : هل تعرفونني ؟ أنا سلمة بن الأكوع، لا أطلب رجلاً منكم إلا أدركته، ولا يطلبني فيدركني، فرجعوا :
- فما برحت مكاني حتى رأيت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر، فإذا أولهم أخرم، وعلى أثره أبو قتادة، وعلى أثره المقداد بن الأسود، فالتقي عبد الرحمن وأخرم، فعقر بعبد الرحمن فرسه، وطعنه عبد الرحمن فقتله، وتحول على فرسه، ولحق أبو قتادة بعبد الرحمن فطعنه فقتله، وولي القوم مدبرين،
- فتبعتهم أعدو على رجلي، حتى يعدلوا قبل غروب الشمس إلى شعب فيه ماء يقال له : ذو قَرَد، ليشربوا منه، وهم عطاش، فأجليتهم عنه، فما ذاقوا قطرة منه،

عودة



- ، ولحقني رسول الله صلى الله عليه وسلم والخيل عشاء، فقلت : يا رسول الله، إن القوم عطاش، فلو بعثتني في مائة رجل استنقذت ما عندهم من السَّرْح، وأخذت بأعناق القوم، فقال : (يا بن الأكوع . ملكت فأسجح) ، ثم قال : (إنهم ليقرون الآن في غطفان) .
- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خير فرساننا اليوم أبو قتادة، وخير رجالتنا سلمة) . وأعطاني سهمين، سهم الراجل وسهم الفارس، وأردفني وراءه على العَضْبَاء راجعين إلى المدينة .
- استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في هذه الغزوة ابن أم مكتوم، وعقد اللواء للمقداد بن عمرو .

عودة



غزوة خيبر ووادي القُري (في المحرم سنة 7 هـ)

عودة



- كانت خيبر مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على بعد ثمانين ميلا من المدينة في جهة الشمال، وهي الآن قرية في مناخها بعض الوخامة .

عود



سبب الغزوة

عودة



- ولما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقوي أجنحة الأحزاب الثلاثة، وهو قريش، وأمن منه تماماً بعد صلح الحديبية أراد أن يحاسب الجناحين الباقيين ـ اليهود وقبائل نجد ـ حتى يتم الأمن والسلام، ويسود الهدوء في المنطقة، ويفرغ المسلمون من الصراع الدامي المتواصل إلى تبليغ رسالة الله والدعوة إليه .
- ولما كانت خيبر هي وكرة الدس والتآمر ومركز الاستفزازات العسكرية، ومعدن التحرشات وإثارة الحروب، كانت هي الجديرة بالتفات المسلمين أولا .

عود



- أما كون خيبر بهذه الصفة، فلا ننسي أن أهل خيبر هم الذين حزبوا الأحزاب ضد المسلمين، وأثاروا بني قريظة علي الغدر والخيانة، ثم أخذوا في الاتصالات بالمنافقين ـ الطابور الخامس في المجتمع الإسلامي ـ وبغطفان وأعراب البادية ـ الجناح الثالث من الأحزاب ـ
- وكانوا هم أنفسهم يتهيأون للقتال، فألقوا المسلمين بإجراءاتهم هذه في محن متوصلة، حتى وضعوا خطة لاغتيال النبي صلى الله عليه وسلم،

عودة



- وإزاء ذلك اضطر المسلمون إلى بعوث متواصلة، وإلى الفتك برأس هؤلاء المتآمرين، مثل سلام بن أبي الحُقَيْق، وأسِير بن زارِم،
- ولكن الواجب على المسلمين إزاء هؤلاء اليهود كان أكبر من ذلك، وإنما أبطأوا في القيام بهذا الواجب ؛ لأن قوة أكبر وأقوي وألد وأعند منهم ـ وهي قريش ـ كانت مجابهة للمسلمين،
- فلما انتهت هذه المجابهة صفا الجو لمحاسبة هؤلاء المجرمين، واقترب لهم يوم الحساب .

عود



الخروج إلى خيبرٍ

عودة



- قال ابن إسحاق : أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة حين رجع من الحديبية ذا الحجة وبعض المحرم، ثم خرج في بقية المحرم إلى خيبر .
- قال المفسرون : إن خيبر كانت وعدا وعدها الله تعالى بقوله : { وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ } [الفتح : 20] يعني صلح الحديبية،

عود



عدد الجيش الإسلامي

عودة



- ولما كان المنافقون وضعفاء الإيمان تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الحديبية أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم فيهم قائلاً : { سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِن قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا } [الفتح : 15] .
- فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج إلى خيبر أعلن ألا يخرج معه إلا راغب في الجهاد، فلم يخرج إلا أصحاب الشجرة وهم ألف وأربعمائة .

عود



- واستعمل على المدينة سِبَاع بن عُرْفُطَةَ الغفاري، وقال ابن إسحاق : نُمَيْلَة بن عبد الله الليثي، والأول أصح عند المحققين .

عود



- وبعد خروجه صلى الله عليه وسلم قدم أبو هريرة المدينة مسلماً، فوافي سباع بن عرفطة في صلاة الصبح، فلما فرغ من صلاته أتي سباعا فزوده، حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكلم المسلمين فأشركوه وأصحابه في سهمانهم .

عود



اتصال المنافقين باليهود

عودة



- وقد قام المنافقون يعملون لليهود، فقد أرسل رأس المنافقين عبد الله بن أبي إلى يهود خيبر : إن محمداً قصد قصدكم، وتوجه إليكم، فخذوا حذركم، ولا تخافوا منه فإن عددكم وعدتكم كثيرة، وقوم محمد شرذمة قليلون، عزّل، لا سلاح معهم إلا قليل،

عود



- ، فلما علم ذلك أهل خيبر، أرسلوا كنانة بن أبي الحقيق وهَوْذَة بن قيس إلى غطفان يستمدونهم ؛ لأنهم كانوا حلفاء يهود خيبر، ومظاهرين لهم على المسلمين، وشرطوا لهم نصف ثمار خيبر إن هم غلبوا المسلمين .

عود



الطريق إلى خيبرِ

عودة



- وسلك رسول صلى الله عليه وسلم في اتجاهه نحو خيبر جبل عصر ـ بالكسر، وقيل : بالتحريك ـ ثم على الصهباء، ثم نزل على واد يقال له : الرجيع، وكان بينه وبين غطفان مسيرة يوم وليلة، فتهيأت غطفان وتوجهوا إلى خيبر، لإمداد اليهود، فلما كانوا ببعض الطريق سمعوا من خلفهم حساً ولغطاً، فظنوا أن المسلمين أغاروا على أهاليهم وأموالهم فرجعوا، وخلوا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين خيبر .

عود



- ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الدليلين اللذين كانا يسلكان بالجيش ـ وكان اسم أحدهما : حُسَيْل ـ ليدلاه على الطريق الأحسن، حتى يدخل خيبر من جهة الشمال ـ أي جهة الشام ـ فيحول بين اليهود وبين طريق فرارهم إلى الشام، كما يحول بينهم وبين غطفان .

عود



- قال أحدهما : أنا أدلك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأقبل حتى انتهي إلى مفرق الطرق المتعددة وقال : يا رسول الله، هذه طرق يمكن الوصول من كل منها إلى المقصد،
- فأمر أن يسمها له واحداً واحداً . قال : اسم واحد منها حزن، فأبي النبي صلى الله عليه وسلم من سلوكه، قال : اسم الآخر شاش، فامتنع منه أيضاً، وقال : اسم الآخر حاطب، فامتنع منه أيضاً، قال حسيل : فما بقي إلا واحد . قال عمر : فما اسمه ؟ قال : مَرْحَب، فاختار النبي صلى الله عليه وسلم سلوكه .

عود



بعض ما وقع في الطريق

عودة



وجبت يا نبي الله، لولا أمتعتنا به .

عودة



1 ـ عن سلمة بن الأكوع قال : خرجنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى
خيبر فسرنا ليلاً، فقال رجل من القوم
لعامر : يا عامر، ألا تسمعنا من
هنيهاتك ؟ ـ وكان عامر رجلاً شاعراً ـ
فنزل يحدو بالقوم، يقول :

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ** ولا
تَصدَّقْنا ولا صَلَّينا

فاغفر فِدَاءً لك ما اقْتَفَيْنا ** وَثبِّت
الأقدام إن لاقينا

وألْقِينْ سكينة علينا ** إنا إذا صِيحَ بنا
أبينا

وبالصياح عَوَّلُوا علينا **

فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : (من هذا السائق) قالوا :
عامر بن الأكوع، قال : (يرحمه الله)
: قال رجل من القوم : وجبت يا نبي
الله، لولا أمتعتنا به .

وكانوا يعرفون أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يستغفر لإنسان
يخصه إلا استشهد ، وقد وقع ذلك في
حرب خيبر .



بالصهباء من أدني خيبر

عودة



2 ـ وبالصهباء من أدني
خيبر صلي النبي صلى
الله عليه وسلم العصر،
ثم دعا بالأزواد، فلم يؤت
إلا بالسَّويق، فأمر به
فثري، فأكلَ وأكل الناس،
ثم قام إلى المغرب،
فمضمض، ومضمض
الناس، ثم صلي ولم
يتوضأ ، ثم صلي
العشاء .

عودة



إنا نسألك خير
هذه القرية

عودة



3 ـ ولما دنا من خيبر
وأشرف عليها قال :
(قفوا) ، فوقف الجيش،
فقال : (اللهم رب
السموات السبع وما
أظللن، ورب الأرضين
السبع وما أقللن، ورب
الشياطين وما أضللن،
ورب الرياح وما أذرين،
فإنا نسألك خير هذه
القرية، وخير أهلها، وخير
ما فيها، ونعوذ بك من شر
هذه القرية، وشر أهلها،
وشر ما فيها، أقدموا،
بسم الله) .

عود



الجيش الإسلامي
إلى أسوار خيبر

عودة



- وبات المسلمون الليلة الأخيرة التي بدأ في صباحها القتال قريبًا من خيبر، ولا تشعر بهم اليهود،
- وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتي قومًا بليل لم يقربهم حتى يصبح،
- فلما أصبح صلي الفجر بغَلَس، وركب المسلمون، فخرج أهل خيبر بمساحيهم ومكاتلهم، ولا يشعرون، بل خرجوا لأرضهم،
- فلما رأوا الجيش قالوا : محمد، والله محمد والخَمِيس ، ثم رجعوا هاربين إلى مدينتهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (الله أكبر، خربت خيبر، الله أكبر، خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) .

عود



حصون خيبر

عودة



- وكانت خيبر منقسمة إلى شطرين، شطر فيها خمسة حصون :

1 ـ حصن ناعم . 2 ـ حصن الصَّعْب بن معاذ .

3 ـ حصن قلعة الزبير . 4 ـ حصن أبي .

5 ـ حصن النِّزَار .

- والحصون الثلاثة الأولي منها كانت تقع في منطقة يقال لها : (النطاة) وأما الحصنان الآخران فيقعان في منطقة تسمي بالشَّقِّ :

عودة



- أما الشطر الثاني، ويعرف بالكتيبة، ففيه ثلاثة حصون فقط :

1 ـ حصن القَمُوص [وكان حصن بني أبي الحقيق من بني النضير] .

2 ـ حصن الوَطِيح .

3 ـ حصن السُّلالم .

عود



- وفي خيبر حصون وقلاع غير هذه الثمانية، إلا أنها كانت صغيرة، لا تبلغ إلى درجة هذه القلاع في مناعتها وقوتها .
- والقتال المرير إنما دار في الشطر الأول منها، أما الشطر الثاني فحصونها الثلاثة مع كثرة المحاربين فيها سلمت دونما قتال .

عود



معسكر الجيش الإسلامي

عودة



- وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اختار لمعسكره منزلاً، فأتاه حُبَاب بن المنذر، فقال : يا رسول الله، أرأيت هذا المنزل أنزلكه الله، أم هو الرأي في الحرب ؟ قال : (بل هو الرأي) فقال : يا رسول الله، إن هذا المنزل قريب جدًا من حصن نَطَاة، وجميع مقاتلي خيبر فيها، وهم يدرون أحوالنا، ونحن لا ندري أحوالهم، وسهامهم تصل إلينا، وسهامنا لا تصل إليهم، ولا نأمن من بياتهم، وأيضًا هذا بين النخلات، ومكان غائر، وأرض وخيمة، لو أمرت بمكان خال عن هذه المفاسد نتخذه معسكرًا، قال صلى الله عليه وسلم : (الرأي ما أشرت) ، ثم تحول إلى مكان آخر .

عودة



التهيؤ للقتال وبِشارِة الفتحِ

عودة



- ولما كانت ليلة الدخول ـ وقيل : بل بعد عدة محاولات ومحاربات ـ قال النبي صلى الله عليه وسلم : (لأعطين الراية غدًا رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، [يفتح الله على يديه])
- فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، كلهم يرجو أن يعطاها، فقال : (أين علي بن أبي طالب ؟) فقالوا : يا رسول الله، هو يشتكي عينيه، قال : (فأرسلوا إليه) ، فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه، ودعا له، فبرئ، كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية،
- فقال : يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا، قال : (انفذ على رسلك، حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله، لأن يهدي الله بك رجلا واحدًا

عود



بدء المعركة وفتح حصن ناعم

عودة



- أما اليهود فإنهم لما رأوا الجيش وفروا إلى مدينتهم تحصنوا في حصونهم، وكان من الطبيعي أن يستعدوا للقتال .
- وأول حصن هاجمه المسلمون من حصونهم الثمانية هو حصن ناعم .
- وكان خط الدفاع الأول لليهود لمكانه الاستراتيجي، وكان هذا الحصن هو حصن مرحب البطل اليهودي الذي كان يعد بالألف .

عود



- خرج علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالمسلمين إلى هذا الحصن، ودعا اليهود إلى الإسلام، فرفضوا هذه الدعوة، وبرزوا إلى المسلمين ومعهم ملكهم مرحب،
- فلما خرج إلى ميدان القتال دعا إلى المبارزة، قال سلمة بن الأكوع : فلما أتينا خيبر خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه يقول :

قد عَلِمتْ خيبر أني مَرْحَب ** شَاكِي السلاح بطل مُجَرَّب
إذا الحروب أقبلتْ تَلَهَّب **

عودة



- فبرز له عمي عامر فقال :
  قد علمت خيبر أني عامر ** شاكي السلاح بطل مُغَامِر
- فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في ترس عمي عامر، وذهب عامر يسفل له، وكان سيفه قصيرًا، فتناول به ساق اليهودي ليضربه، فيرجع ذُبَاب سيفه فأصاب عين ركبته فمات منه،
- وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : (إن له لأجرين ـ وجمع بين إصبعيه ـ إنه لجَاهِدٌ مُجَاهِد، قَلَّ عربي مَشَى بها مِثْلَه) .

عودة



- ويبدو أن مرحبًا دعا بعد ذلك إلى البراز مرة أخري وجعل يرتجز بقوله :

قد علمت خيبر أني مرحب . . . إلخ،

- فبرز له على بن أبي طالب . قال سلمة ابن الأكوع :

فقال علي :

- أنا الذي سمتني أمي حَيْدَرَهْ ** كلَيْثِ غابات كَرِيه المَنْظَرَهْ
- أُوفِيهم بالصَّاع كَيْل السَّنْدَرَهْ **
- فضرب رأس مرحب فقتله، ثم كان الفتح على يديه .

عودة



- ولما دنا علي رضي الله عنه من حصونهم اطلع يهودي من رأس الحصن، وقال : من أنت ؟ فقال : أنا علي بن أبي طالب، فقال اليهودي : علوتم وما أنزل على موسى .
- ثم خرج ياسر أخو مرحب، وهو يقول : من يبارز ؟ فبرز إليه الزبير، فقالت صفية أمه : يا رسول الله، يقتل ابني، قال : (بل ابنك يقتله) ، فقتله الزبير .

عودة



- ودار القتال المرير حول حصن ناعم، قتل فيه عدة سراة من اليهود، انهارت لأجله مقاومة اليهود، وعجزوا عن صد هجوم المسلمين،
- ويؤخذ من المصادر أن هذا القتال دام أيامًا لاقي المسلمون فيها مقاومة شديدة، إلا أن اليهود يئسوا من مقاومة المسلمين، فتسللوا من هذا الحصن إلى حصن الصَّعْب، واقتحم المسلمون حصن ناعم .

عودة



فتح حصن الصعب بن معاذ

عودة



- وكان حصن الصعب الحصن الثاني من حيث القوة والمناعة بعد حصن ناعم، قام المسلمون بالهجوم عليه تحت قيادة الحباب بن المنذر الأنصاري، ففرضوا عليه الحصار ثلاثة أيام، وفي اليوم الثالث، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لفتح هذا الحصن دعوة خاصة .

عودة



- روي ابن إسحاق أن بني سهم من أسلم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا : لقد جهدنا، وما بأيدينا من شيء، فقال : (اللهم إنك قد عرفت حالهم، وأن ليست بهم قوة، وأن ليس بيدي شيء أعطيهم إياه، فافتح عليهم أعظم حصونها عنهم غَنَاء، وأكثرها طعامًا ووَدَكًا) . فغدا الناس ففتح الله عز وجل حصن الصعب بن معاذ، وما بخيبر حصن كان أكثر طعامًا وودكًا منه .

عودة



- ولما ندب النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين بعد دعائه لمهاجمة هذا الحصن كان بنو أسلم هم المقاديم في المهاجمة، ودار البراز والقتال أمام الحصن، ثم فتح الحصن في ذلك اليوم قبل أن تغرب الشمس، ووجد فيه المسلمون بعض المنجنيقات والدبابات .

عودة



- ولأجل هذه المجاعة الشديدة التي ورد ذكرها في رواية ابن إسحاق، كان رجال من الجيش قد ذبحوا الحمير، ونصبوا القدور على النيران، فلما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك نهي عن لحوم الحمر الإنسية .

عودة



فتح قلعة الزبير

عودة



- وبعد فتح حصن ناعم والصعب تحول اليهود من كل حصون النَّطَاة إلى قلعة الزبير، وهو حصن منيع في رأس قُلَّةٍ ، لا تقدر عليه الخيل والرجال لصعوبته وامتناعه،
- ففرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصار، وأقام محاصرًا ثلاثة أيام، فجاء رجل من اليهود، وقال : يا أبا القاسم، إنك لو أقمت شهرًا ما بالوا، إن لهم شرابًا وعيونًا تحت الأرض، يخرجون بالليل ويشربون منها، ثم يرجعون إلى قلعتهم فيمتنعون منك، فإن قطعت مشربهم عليهم أصحروا لك . فقطع ماءهم عليهم، فخرجوا فقاتلوا أشد القتال، قتل فيه نفر من المسلمين، وأصيب نحو العشرة من اليهود، وافتتحه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عود



فتح قلعة أبي

عودة



- وبعد فتح قلعة الزبير انتقل اليهود إلى قلعة أبي وتحصنوا فيه،
- وفرض المسلمون عليهم الحصار،
- وقام بطلان من اليهود واحد بعد الآخر بطلب المبارزة، وقد قتلهما أبطال المسلمين، وكان الذي قتل المبارز الثاني هو البطل المشهور أبو دُجَانة سِمَاك بن خَرَشَة الأنصاري صاحب العصابة الحمراء .
- وقد أسرع أبو دجانة بعد قتله إلى اقتحام القلعة، واقتحم معه الجيش الإسلامي،
- وجرى قتال مرير ساعة داخل الحصن،
- ثم تسلل اليهود من القلعة، وتحولوا إلى حصن النزار

عود



فتح حصن النَّزَار

عودة



- كان هذا الحصن أمنع حصون هذا الشطر، وكان اليهود على شبه اليقين بأن المسلمين لا يستطيعون اقتحام هذه القلعة، وإن بذلوا قصاري جهدهم في هذا السبيل، ولذلك أقاموا في هذه القلعة مع الذراري والنساء، بينما كانوا قد أخلوا منها القلاع الأربعة السابقة .

عود



- وفرض المسلمون على هذا الحصن أشد الحصار، وصاروا يضغطون عليهم بعنف، ولكون الحصن يقع على جبل مرتفع منيع لم يكونوا يجدون سبيلا للاقتحام فيه . أما اليهود فلم يجترئوا للخروج من الحصن، وللاشتباك مع قوات المسلمين، ولكنهم قاوموا المسلمين مقاومة عنيدة برشق النبال، وبإلقاء الحجارة .

عود



- وعندما استعصى حصن النزار على قوات المسلمين، أمر النبي صلى الله عليه وسلم بنصب آلات المنجنيق، ويبدو أن المسلمين قذفوا به القذائف، فأوقعوا الخلل في جدران الحصن، واقتحموه،
- ودار قتال مرير في داخل الحصن انهزم أمامه اليهود هزيمة منكرة، وذلك لأنهم لم يتمكنوا من التسلل من هذا الحصن كما تسللوا من الحصون الأخري، بل فروا من هذا الحصن تاركين للمسلمين نساءهم وذراريهم .

عود



- وبعد فتح هذا الحصن المنيع تم فتح الشطر الأول من خيبر، وهي ناحية النَّطَاة والشَّقِّ، وكانت في هذه الناحية حصون صغيرة أخري إلا أن اليهود بمجرد فتح هذا الحصن المنيع أخلوا هذه الحصون، وهربوا إلى الشطر الثاني من بلدة خيبر .

عود



فتح الشطر الثاني من خيبر

عودة



- ولما أتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح ناحية النطاة والشق، تحول إلى أهل الكتيبة التي بها حصن القَمُوص : حصن بني أبي الحُقَيْق من بني النضير، وحصن الوَطِيح والسُّلالم، وجاءهم كل فَلٍّ كان انهزم من النطاة والشق، وتحصن هؤلاء أشد التحصن .

عود



- واختلف أهل المغازي هل جري هناك قتال في أي حصن من حصونها الثلاثة أم لا ؟ فسياق ابن إسحاق صريح في جريان القتال لفتح حصن القموص، بل يؤخذ من سياقه أن هذا الحصن تم فتحه بالقتال فقط من غير أن يجري هناك مفاوضة للاستسلام .
- أما الواقدي، فيصرح تمام التصريح أن قلاع هذا الشطر الثلاث إنما أخذت بعد المفاوضة، ويمكن أن تكون المفاوضة قد جرت لاستلام حصن القموص بعد إدارة القتال، وأما الحصنان الآخران فقد سلما إلى المسلمين دونما قتال .

عود



- ومهما كان، فلما أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هذه الناحية ـ الكتيبة ـ فرض على أهلها أشد الحصار، ودام الحصار أربعة عشر يومًا، واليهود لا يخرجون من حصونهم، حتى همّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينصب عليهم المنجنيق، فلما أيقنوا بالهلكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح .

عود



المفاوضة

عودة



- وأرسل ابن أبي الحُقَيْق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنزل فأكلمك ؟ قال : (نعم) ،
- فنزل، وصالح على حقن دماء مَنْ في حصونهم من المقاتلة، وترك الذرية لهم، ويخرجون من خيبر وأرضها بذراريهم، ويخلون بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ما كان لهم من مال وأرض، وعلى الصفراء والبيضاء ـ أي الذهب والفضة ـ والكُرَاع والْحَلْقَة إلا ثوبًا على ظهر إنسان ،
- فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (وبرئت منكم ذمة الله وذمة رسوله إن كتمتموني شيئا) ، فصالحوه على ذلك ،

وبعد هذه المصالحة تم تسليم الحصون إلى المسلمين، وبذلك تم فتح خيبر .

عودة



قتل ابني أبي الحقيق لنقض العهد

عودة



- وعلى رغم هذه المعاهدة غيب ابنا أبي الحقيق مالا كثيرا، غيبا مَسْكًا فيه مال وحُلي لحيي بن أخطب، كان احتمله معه إلى خيبر حين أجليت النضير .
- قال ابن إسحاق : وأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكِنَانة الربيع، وكان عنده كنز بني النضير، فسأله عنه، فجحد أن يكون يعرف مكانه، فأتي رجل من اليهود فقال : إني رأيت كنانة يطيف بهذه الخربة كل غداة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنانة : (أرأيت إن وجدناه عندك أأقتلك ؟) قال : نعم،

عود



- ، فأمر بالخربة، فحفرت،
فأخرج منها بعض كنزهم،
ثم سأله عما بقي، فأبي
أن يؤديه . فدفعه إلى
الزبير، وقال : عذبه حتى
نستأصل ما عنده، فكان
الزبير يقدح بزند في
صدره حتى أشرف على
نفسه، ثم دفعه رسول
الله صلى الله عليه وسلم
إلى محمد بن مسلمة،
فضرب عنقه بمحمود بن
مسلمة ـ وكان محمود
قتل تحت جدار حصن
ناعم، ألقي عليه الرحي،
وهو يستظل بالجدار
فمات ـ .

عودة



- وذكر ابن القيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل ابني أبي الحقيق، وكان الذي اعترف عليهما بإخفاء المال هو ابن عم كنانة .
- وسبي رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي بن أخطب، وكانت تحت كنانة بن أبي الحقيق، وكانت عروسًا حديثة عهد بالدخول .

عودة



قسمة الغنائم

عودة



- وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجلي اليهود من خيبر، فقالوا : يا محمد، دعنا نكون في هذه الأرض، نصلحها، ونقوم عليها، فنحن أعلم بها منكم،
- ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لأصحابه غلمان يقومون عليها، وكانوا لا يفرغون حتى يقوموا عليها،
- فأعطاهم خيبر على أن لهم الشطر من كل زرع، ومن كل ثمر، ما بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرهم،
- وكان عبد الله بن رواحة يخرصه عليهم .

عود



- وقسم أرض خيبر على ستة وثلاثين سهمًا، جمع كل سهم مائة سهم، فكانت ثلاثة آلاف وستمائة سهم،
- فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين النصف من ذلك وهو ألف وثمانمائة سهم، لرسول الله صلى الله عليه وسلم سهم كسهم أحد المسلمين،
- وعزل النصف الآخر، وهو ألف وثمانمائة سهم، لنوائبه وما يتنزل به من أمور المسلمين،
- وإنما قسمت على ألف وثمانمائة سهم لأنها كانت طعمة من الله لأهل الحديبية من شهد منهم ومن غاب، وكانوا ألفا وأربعمائة، وكان معهم مائتا فرس، لكل فرس سهمان، فقسمت على ألف وثمانمائة سهم، فصار للفارس ثلاثة أسهم وللراجل

عود



- ويدل على كثرة مغانم خيبر ما رواه البخاري عن ابن عمر قال : ما شبعنا حتى فتحنا خيبر، وما رواه عن عائشة قالت : لما فتحت خيبر قلنا : الآن نشبع من التمر ،
- ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة رد المهاجرون إلى الأنصار منائحهم التي كانوا منحوهم إياها من النخيل حين صار لهم بخيبر مال ونخيل .

عود



قدوم جعفر بن أبي طالب والأشعريين

عودة



- وفي هذه الغزوة قدم عليه ابن عمه جعفر بن أبي طالب وأصحابه، ومعهم الأشعريون أبو موسى وأصحابه .
- قال أبو موسى : بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه ـ أنا وأخوانٍ لي ـ في بضع وخمسين رجلاً من قومي، ركبنا سفينة، فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفرًا وأصحابه عنده، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا وأمرنا بالإقامة، فأقيموا معنا، فأقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح خيبر، فأسهم لنا، وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر شيئًا إلا لمن شهد معه، إلا لأصحاب سفينتنا مع جعفر

عودة



- ولما قدم جعفر على النبي صلى الله عليه وسلم تلقاه وقَبَّلَ ما بين عينيه وقال : (والله ما أدري بأيهما أفرح ؟ بفتح خيبر أم بقدوم جعفر) .
- وكان قدوم هؤلاء على أثر بعث الرسول صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري يطلب توجيههم إليه، فأرسلهم النجاشي على مركبين، وكانوا ستة عشر رجلاً، معهم من بقي من نسائهم وأولادهم، وبقيتهم جاءوا إلى المدينة قبل ذلك .

عود



الزواج بصفية

عودة



- ذكرنا أن صفية جعلت في السبايا حين قتل زوجها كِنَانة بن أبي الحقيق لغدره، ولما جمع السبي جاء دحية بن خليفة الكلبي، فقال : يا نبي الله، أعطني جارية من السبي، فقال : اذهب فخذ جارية، فأخذ صفية بنت حيي،
- فجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله، أعطيت دحية صفية بنت حيي سيدة قريظة وبني النضير، لا تصلح إلا لك، قال : (ادعوه بها) . فجاء بها، فلما نظر إليها النبي صلى الله عليه وسلم قال : (خذ جارية من السبي غيرها) ، وعرض عليها النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام فأسلمت، فأعتقها وتزوجها، وجعل عتقها صداقها، حتى إذا كان بسد الصهباء راجعًا إلى المدينة حلت، فجهزتها له أم سليم، فأهدتها له من الليل، فأصبح عروسًا بها، وأولم عليها بحيس من التمر والسمن والسَّويق، وأقام عليها

عود



- ورأى بوجهها خضرة، فقال : (ما هذا ؟) قالت : يا رسول الله، رأيت قبل قدومك علينا كأن القمر زال من مكانه، وسقط في حجري، ولا والله ما أذكر من شأنك شيئا، فقصصتها على زوجي، فلطم وجهي . فقال : تمنين هذا الملك الذي بالمدينة .

عود



أمر الشاة المسمومة

عودة



- ولما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد فتحها أهدت له زينب بنت الحارث، امرأة سَلاَّم بن مِشْكَم، شاة مَصْلِيَّةً، وقد سألت أي عضو أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقيل لها : الذراع، فأكثرت فيها من السم، ثم سمت سائر الشاة، ثم جاءت بها،
- فلما وضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول الذراع، فَلاَكَ منها مضغة فلم يسغها، ولفظها، ثم قال : (إن هذا العظم ليخبرني أنه مسموم) ،

ثم دعا بها فاعترفت، فقال : (ما حملك على ذلك ؟) قالت : قلت : إن كان ملكًا استرحت منه، وإن

عود



- وكان معه بِشْر بن البراء بن مَعْرُور، أخذ منها أكلة فأساغها، فمات منها .
- واختلفت الروايات في التجاوز عن المرأة وقتلها، وجمعوا بأنه تجاوز عنها أولا، فلما مات بشر قتلها قصاصا .

عود



قتلى الفريقين في معارك خيبر

عودة



- وجملة من استشهد من المسلمين في معارك خيبر ستة عشر رجلاً، أربعة من قريش وواحد من أشْجَع، وواحد من أسْلَم، وواحد من أهل خيبر والباقون من الأنصار .
- ويقال : إن شهداء المسلمين في هذه المعارك 81 رجلاً .
- وذكر العلامة المنصورفوري 91 رجلاً، ثم قال : إني وجدت بعد التفحص 32 اسما، واحد منها في الطبري فقط، وواحد عند الواقدي فقط، وواحد مات لأجل أكل الشاة المسمومة، وواحد اختلفوا هل قتل في بدر أو خيبر، والصحيح أنه قتل في بدر .
- أما قتلي اليهود فعددهم ثلاثة وتسعون قتيلاً .

عود



فَدَك

عودة



- ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر، بعث مُحَيِّصَة بن مسعود إلى يهود فَدَك، ليدعوهم إلى الإسلام، فأبطأوا عليه، فلما فتح الله خيبر قذف الرعب في قلوبهم، فبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصالحونه على النصف من فدك بمثل ما عامل عليه أهل خيبر، فقبل ذلك منهم، فكانت فدك لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة؛ لأنه لم يُوجِف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب .

عود



وادي القُرَي

عودة



- ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر، انصرف إلى وادي القري، وكان بها جماعة من اليهود، وانضاف إليهم جماعة من العرب .
- فلما نزلوا استقبلتهم يهود بالرمي، وهم على تعبئة، فقتل مِدْعَم ـ عَبْدٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فقال الناس : هنيئا له الجنة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (كلا، والذي نفسي بيده، إن الشَّمْلَةَ التي أخذها يوم خيبر من المغانم، لم تصبها المقاسم، لتشتعل عليه نارًا) ، فلما سمع بذلك الناس جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشِرَاك أو شراكين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (شراك من نار أو شراكان

عود



- ثم عَبَّأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه للقتال، وصَفَّهم، ودفع لواءه إلى سعد بن عبادة، وراية إلى الحُبَاب بن المنذر، وراية إلى سهل بن حُنَيْف، وراية إلى عباد بن بشر، ثم دعاهم إلى الإسلام فأبوا، وبرز رجل منهم، فبرز إليه الزبير بن العوام فقتله، ثم برز آخر فقتله، ثم برز آخر فبرز إليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقتله، حتي قتل منهم أحد عشر رجلاً، كلما قتل منهم رجل دعا من بقي إلى الإسلام .

عود



- وكانت الصلاة تحضر هذا اليوم، فيصلي بأصحابه، ثم يعود، فيدعوهم إلى الإسلام وإلى الله ورسوله، فقاتلهم حتى أمسوا، وغدا عليهم فلم ترتفع الشمس قيد رمح حتى أعطوا ما بأيديهم، وفتحها عنوة، وغَنَّمَهُ اللهُ أموالهم، وأصابوا أثاثا ومتاعًا كثيرًا .
- وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي القري أربعة أيام . وقسم على أصحابه ما أصاب بها، وترك الأرض والنخل بأيدي اليهود، وعاملهم عليها ـ كما عامل أهل خيبرـ .

عود



تَيْمَاء

عودة



- ولما بلغ يهود تيماء خبر استسلام أهل خيبر ثم فَدَك ووادي القُرَي، لم يبدوا أي مقاومة ضد المسلمين، بل بعثوا من تلقاء أنفسهم يعرضون الصلح، فقبل ذلك منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقاموا بأموالهم . وكتب لهم بذلك كتابا وهاك نصه : هذا كتاب محمد رسول الله لبني عاديا، أن لهم الذمة، وعليهم الجزية، ولا عداء ولا جلاء، الليل مد، والنهار شد، وكتب خالد بن سعيد .

عود



العودة إلى المدينة

عودة



- ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في العودة إلى المدينة، وفي الطريق أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير : (الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أربعوا على أنفسكم، إنكم لا تدعون أصَمَّ ولا غائبا، إنكم تدعون سميعا قريبا) .

عود



- وفي مرجعه ذلك سار النبي صلى الله عليه وسلم ليلة، ثم نام في آخر الليل ببعض الطريق، وقال لبلال : (اكلأ لنا الليل) ، فغلبت بلالاً عيناه، وهو مستند إلى راحلته، فلم يستيقظ أحد، حتى ضربتهم الشمس، وأول من استيقظ بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم خرج من ذلك الوادي، وتقدم، ثم صلي الفجر بالناس، وقيل : إن هذه القصة في غير هذا السفر .
- وبعد النظر في تفصيل معارك خيبر، يبدو أن رجوع النبي صلى الله عليه وسلم كان في أواخر صفر أو في ربيع الأول سنة 7 هـ .

عود



سرية أبَان بنِ سعيد

عودة



- كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف أكثر من كل قائد عسكري أن إخلاء المدينة تماما بعد انقضاء الأشهر الحرم ليس من الحزم قطعًا، بينما الأعراب ضاربة حولها، تطلب غرة المسلمين للقيام بالنهب والسلب وأعمال القرصنة ؛ ولذلك أرسل سرية إلى نجد لإرهاب الأعراب تحت قيادة أبان بن سعيد، بينما كان هو إلى خيبر،
- وقد رجع أبان بن سعيد بعد قضاء ما كان واجبًا عليه، فوافي النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر، وقد افتتحها .
- والأغلب أن هذه السرية كانت في صفر سنة 7هـ، وقد ورد ذكرها في البخاري : قال ابن حجر : لم أعرف حال هذه السرية

عود



التدريبات

عودة



أولًا: أسئلة التذكّر (Remembering)

1. ما سبب غزوة الغابة و متى كانت؟
2. من الصحابي الذي كان له دور البطولة في غزوة ذي قرد و كان له سهمان؟
3. كيف تم أخذ التدبيرات اللازمة في اختيار الطريق الذي يسلكه الجيش إلى خيبر؟
4. من هو سَلاَّم بن أبي الحُقَيْق وما سبب قتله؟
5. من القائد الذي نفّذ عملية قتل ابن أبي الحقيق؟
6. من هي صفية بنت حيي؟كيف كان وضعها بعد فتح غزوة خيبر؟
7. من هو جعفر بن أبي طالب ومتى قدم؟
8. ماذا حدث في حادثة الشاة المسمومة؟
9. كم عدد قتلى المسلمين في خيبر؟كم عدد قتلى اليهود في خيبر؟
10. ماذا حدث في فدك؟
11. ماذا حدث في وادي القرى؟
12. ماذا حدث في تيماء؟
13. ما هي سرية أبان بن سعيد؟

عود



ثانيًا: أسئلة الفهم (Understanding)

1. لماذا تم قتل ابن أبي الحقيق؟
2. وضّح دلالة زواج النبي ﷺ من صفية بعد خيبر.
3. ما العلاقة بين فتح خيبر وقدوم جعفر بن أبي طالب؟
4. لماذا كانت حادثة الشاة المسمومة ذات أثر كبير؟
5. كيف تم ضم فدك دون قتال؟
6. فسّر سبب استمرار التحركات العسكرية إلى وادي القرى وتيماء بعد خيبر.
7. ما الهدف من إرسال سرية أبان بن سعيد؟

عود



ثالثًا: أسئلة التطبيق (Applying)

1. كيف يمكن تطبيق مبدأ "إزالة القيادات المحرّضة" كما حدث مع ابن أبي الحقيق؟
2. إذا كنت قائدًا، كيف تتعامل مع مناطق تستسلم دون قتال مثل فدك؟
3. طبّق مفهوم "تأمين المناطق المحيطة" على التحرك إلى وادي القرى وتيماء.
4. كيف يمكن الاستفادة من تجربة التعامل مع السم في القيادة العسكرية؟
5. كيف توظّف المصاهرة

عودة



رابعًا: أسئلة التحليل (Analyzing)

1. حلّل أثر قتل ابن أبي الحقيق على تماسك العدو.
2. ما الأبعاد السياسية والعسكرية لزواج صفية؟
3. حلّل توقيت قدوم جعفر بن أبي طالب وأثره المعنوي.
4. ما دلالة محاولة الاغتيال (الشاة المسمومة) على موقف اليهود بعد الهزيمة؟
5. قارن بين:
   خيبر (قتال)
   فدك (استسلام)
6. حلّل أسباب توجه المسلمين إلى وادي القرى بعد خيبر.
7. ما العلاقة بين السيطرة على خيبر والسيطرة على تيماء؟
8. حلّل الهدف الاستراتيجي من إرسال سرايا بعد انتهاء القتال الرئيسي.

عودة



خامسًا: أسئلة التقويم (Evaluating)

1. قيّم قرار قتل ابن أبي الحقيق: هل كان ضرورة عسكرية؟
2. هل كان زواج صفية قرارًا ذا بعد سياسي ناجح؟ ولماذا؟
3. قيّم طريقة التعامل مع أهل فدك مقارنة بأهل خيبر.
4. إلى أي مدى كانت التحركات نحو وادي القرى وتيماء ضرورية؟
5. قيّم أثر حادثة الشاة المسمومة على الوضع الأمني.
6. هل كانت السرايا بعد خيبر دليل قوة أم احتراز؟ ناقش.

عودة



سادسًا: أسئلة الإبداع (Creating)

1. صمّم خريطة ذهنية تربط بين:(ابن أبي الحقيق ← خيبر ← صفية ← فدك ← وادي القرى ← تيماء)
2. اكتب سيناريو يوضح تسلسل السيطرة على المناطق بعد خيبر.
3. تخيّل خطة بديلة للتعامل مع خيبر دون حصار طويل.
4. ابتكر سؤالًا مركبًا يربط بين القيادة، الأمن، والتوسع بعد خيبر.
5. اكتب تحليلًا قصيرًا بعنوان:"كيف تحولت خيبر من معركة إلى نقطة انطلاق للسيطرة الإقليمية"

عود



ملاحظة تحليلية مهمة

- هذه المرحلة تُظهر أن النشاط العسكري لم يكن مجرد معركة واحدة، بل كان:

1. تفكيك قيادة العدو (ابن أبي الحقيق)
2. حسم عسكري مباشر (خيبر)
3. احتواء سياسي واجتماعي (صفية)
4. توسع بدون قتال أحيانًا (فدك)
5. تأمين إقليمي (وادي القرى – تيماء)
6. إجراءات أمنية مستمرة (السرايا مثل أبان بن سعيد)

عود



للحلقة القادمة

الأحداث بين صلح الحديبية و فتح مكة
الجزء الثالث
(النشاط العسكري/ عمرة القضاء)

عودة



و الحمدُ للهِ ربِ العالمين

عودة